لم تعد عمري

كارولين البعيني

للمرة الأولى

أقفُ وراءَ قضبانِ الزينة

محاطةً بكل أنواع الزهورِ والبنادق

أحدّقُ بالمجهول

أشعلُ أطرافَ ثوبي بدماءٍ مزيفة

أحرقُ ربيع العمر برؤوسِ أصابعي

أختبىءُ خلف حجاب أمي البسيط

*

للمرة الأولى

أراكَ تبكي

دموعكَ... سباطٌ لا حدّ لمرارة طعمها

دموعُكَ...أكسيرٌ يقتاتُ منه المعذبون

دموعُكَ... ترفعني إلى الجلجلة

صقيعُ شتاءٍ لا ينتهي

وأنا أمقتُ شتاءَ الدموع

*

للمرة الأولى

أرى أمنياتي

تسقطُ الواحدةَ تلو الأخرى

صريعةَ قدرٍ جهنمي

ضحيةَ مجتمعٍ لا يرحم

آمالاً شهيدة

ناضلتْ من أجلِ وطنٍ...

لم يكن موطنَها

*

للمرة الأولى

لا أهربُ من الواقع

إلى الحلم

لا أقاوم

لا أختبىء

أنظرُ ببلاهة

تسعدني لا مبالاتي تجاه أشياءٍ

كانت في يوم مضى

عالمي وذكرياتي

*

للمرة الأولى

صدقْني وأنا لا أعيركَ اهتمامي

صدقْني وأيقنْ

أنك لم تعد عمري

لم تعدْ عمري